الإعلال وفائدته في فهم اللغة العربية

Susmaini

Guru Tetap MTsN Hamparan Perak Deli Serdang
Jln. Masjid No. 60, Deli Serdang, 20374
e-mail: susmiati@gmail.com

مستلخص: هذه الدراسة هي الإعلال وفائدته في فهم اللغة العربية, ان ال لغة العربية لايتم فهمها الابفهم علم صرف, والإعلال من علم صرف ويحلل الأصل كلمة التي يحتمل عين فعله او لام فعله بحرف علة. الإعلال يعترى أحد أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء). ويهدف هذه البحث لشرح فائدة الإعلال في فهم اللغة العربية . وخلاصة هذه الدراسة هي: إن فائدة الإعلال في تعليم اللغة العربية لنظر الأصل كلمة, للإعلال فى العربية صور ثلاث: (أ) إعلال بالقلب: أى قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفا آخر من هذه الأحرف (ب) إعلال بالنقل أو التسكين: ويكون بتسكين حرف العلة المتحرك بعد نقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله (ج) إعلال بالحذف: ويطلق هذا النوع على حذف حرف العلة للتخفيف أو للتخلص من التقاء ساكنين.

الكلمات المفتاحية: الإعلال , فائدة الإعلال, الكلمات العربية

Abstrak: penelitian ini adalah i'lal dan faedahnya didalam memaham bahasa arab, sesungguhnya bahasa arab tidak akan sempurna memahaminya kecuali faham akan ilmu shorof , i'lal merupakan bagian dari ilmu shorof tersebut, i'lal menyelidiki asal kalimat yang terdapat dalam ain fi'il dan lam fi'il yang berupa huruf ilat. I'lal juga menjelaskan tentang huruf ilat yang tiga yakni (alif, waw, ya. Tujuan penelitian ini adalah untuk menjelaskan manfaat i'lal dalam memahami bahsa arab. Kesimpulan dari penelitian ini adalah sesungguhnya i'lal berfungsi untuk menyelidiki asal kalimat. I'lal dalam bahasa arab ada 3 macam: 1 ilal qolab yakni mengganti huruf ilat atau hamsah dengan huruf lain.2. ilal bi naqli wataskin, yakni menyukun huruf ilat dan memindah harokatnya kepada huruf shohih yang mati sebelumnya. I'lal bi hatsfi yakni jenis i'lal ini tujuannya adalah untuk meringankan dan menjaga dari bertemua dua huruf yang mati.

أ - مقدمة

إن الإعلال فى الكلمة العربية، توخيت فيها سهولة العرض ويسر التناول، غير مغفل نقاش ما يحتاج للمناقشة، ملتزما فيما أثيره ألا تنحرف بى القضايا عن مسار الموضوعات المعالجة، وحريصا غاية الحرص أن تظهر قضايا هات الظاهرة –وهى مشتتة فى مصادر الصرف وبعيدة المتناول. ولم يكن من دأبى عرض آراء الصرفيين فى قضية ما، إلا إذا وجدت ذكرها خادما للغرض، معينا على فهم الموضوع اللغة العربية أما حين يكون النقاش مدعاة للتشتت، ومثيرا للبلبلة، وداعيا إلى النفور من هات الظاهرة المنّفرة بطبيعة، فقد كنت أكتفى بذكر راجح الرأى، وما عليه إجماع العلماء، آملا ألا أكون بذلك قد تغاضيت عن شىء ذى بال.(عبد الله دريس: دراسات في علم الصرف: 1987: 12).

بمناسبة البحث علي علوم اللغة العربية كانت التحربيات التي تجري في هذا هي تأمل لتعريف إعلال وفائدته في فهم اللغة العربية وهو تتعلق بعلوم الصرف يعني علم بأصول تعريف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها ليست بإعراب ولابناء. لعلم الصرف بحوث متنوعة منها الإعلال. الإعلال هو تغيير يحدث في بعض حروف العلة الموجودة في كلمة ما ، ويكون هذا التغيير إما بتسكينها أو نقلها أو حذفها أو قلبها . فالتسكين ، مثل : يجريْ ، والأصل : يجريُ .

والنقل ، مثل : يقولُ ، والأصل : يَقْوُلُ . والحذف ، مثل : يَعِدُ ، والأصل : يَوْعِدُ . والقلب ، مثل : عاد ، والأصل : عَوَدَ . فخرج بذلك :

1. الحروف، نحو: عَنْ، وعلى، ومِنْ، وإنْ...
2. الأسماء المبنية، نحو مَتى، ومَنْ، وكيفَ...
3. الأسماء الأعجمية، نحو: إسماعيل، وإبراهيم، ويونس.
4. أسماء الأصوات، نحو: غاقِ، وأسماء الأفعال، نحو: هاتِ.
5. الأفعال الجامدة، نحو: لَيْسَ، ونِعْمَ.

ب -البحث.

1. مفهوم الإعلال

الإعلال: هو ذلك التغيير – بالقلب، أو الحذف، أو الإسكان – الذى يعترى أحد أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) ومعها الهمزة، كأن نقول مثلا: إن (باع) أصلها (بيع) فقلبت الياء ألفا، أو كقولنا: إن (صائم) أصلها (صاوم) فقلبت الواو همزة، وكذلك القول بأن (آمن) أصلها: أَأْمن، فقلبت الهمزة الثانية ألفا ... ألخ. ويرى شارح الشافية أنه لا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة :إعلال، بل يقال إنه تخفيف (ابن الحاجب للرضى مع شرح شواهدها للبغدادى 1358:67:3)

للإعلال فى العربية صور ثلاث:

(أ) إعلال بالقلب:

أى قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفا آخر من هذه الأحرف ، كما فى (اهتداء)، إذ أصلها (اهتداى)، لأنها من الهداية ، فقلبت الياء همزة.

(ب) إعلال بالنقل أو التسكين:

ويكون بتسكين حرف العلة المتحرك بعد نقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله، مثل (يبيع) أصلها (يبيع) فنقلت كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها وهو الياء، فصارت (يبِيع) بسكون الياء.

(ج) إعلال بالحذف:

ويطلق هذا النوع على حذف حرف العلة للتخفيف أو للتخلص من التقاء ساكنين؛ كحذف الواو من (يثق) مضارع (وثق) تخفيفا، وحذف واو (يفوز) فى حالة الجزم، مثل (لم يفز) حتى لا يلتقى ساكنان. ولابد من القول بأن صور الإعلال الثلاث قد تجتمع فى كلمة واحدة، وربما تحققت منها صورتان فقط، وقد يقتصر الأمر على صورة واحدة. وسنحاول فى السطور التالية تقديم دراسة

ميسرة قدر الإمكان لظواهر الإعلال.(إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين: 1996م: 45)

أ) مفهوم الإِعلال بالقلب:

1) قلب الألف: علمت أن الألف الثالثة مثل (دعا) (ورمى) ترد إلى أصلها مع ضمائر الرفع المتحركة فتقول (دعوْت ورميْت ونحن دعونا ورميْنا وهنَّ دعوْن ورميْن). وإِن كانت رابعة فصاعداً مثل (أبقى ويُستدعى) قلبت ياء مثل (أبقيت وهنَّ يستدعيْن .(وفي الأسماء تنقلب الأَلف الثالثة واواً حين التثنية والجمع إن كان أصلها واواً فتقول في (عصا) (هاتان عصوان، وضربت بعصوين.(وتقول في نداءِ اثنين اسم كل منهم (رضا) يا (رضوان) وفي نداءِ جماعة إناث (يا رِضواتُ). وفي غير هذه الحالة تقلب الأَلف ياء سواءٌ أكانت ثالثة أم رابعة أم خامسة أم سادسة فتقول في تثنية (هُدى ومصطفى): هُديان ومصطفيان . وتقلب الأَلف ياء إذا وقعت بعد ياء التصغير فتقول في تصغير خطاب وغزال: خُطَيِّب وغُزَيِّل . وإذا وقعت الألف بعد حرف مضموم قلبت واواً كالمجهول من ((بايع)) فتقول فيه ((بويع .((وإذا وقعت الألف بعد حرف مكسور قلبت ياء كجمع ((مفتاح)): مفاتيح . وذلك لعدم إمكان تحريك الأَلف بالضم أو بالكسر.(فخر الدين قباوة, الممتع فى التصريف لابن عصفور 1973, م,76-75.)

2) قلب الواو ياء: إذا سبقت الواو بكسرة قلبت ياء في أربعة مواضع: الأول إذا سكنت كصيغة ((مفعال)) في مثل ((وزَن ووقتَ)) فتقول: ميزان وميقات بدلاً من ((مِوْزان ومِوقات .((والثاني: إذا تطرفت بعد كسر، فمن الرضوان نقول ((رضي ويسترضي)) بدلاً من ((رضِوَ ويسترضِوُ)) واسم الفاعل من ((دعاء)): الداعي بدلاً من ((الداعِوُ .((والثالث إذا وقعت الواو حشواً بين كسرة وألف في الأجوف المعتل العين مثل الصيام والقيام والعيادة ((بدلاً من الصِوام والقِوام والعِوادة)) لأَن ألف الأجوف فيهنَّ أَصلها الواو . والرابع إذا اجتمعت الواو والياءُ الأصليتان وسكنت السابقة منهما سكوناً أصلياً قلبت الواو ياء، فاسم المفعول من رمى كان ينبغي أن يكون ((مرمويٌ)) لكن اجتماع الواو والياء وكون السابقة منهما ساكنة قلب الواوَ ياءَ. فانقلبت الصيغة إلى ((مرميّ)). وكذلك تصغير ((جَرْو)) كان أصله ((جُرَيْوٌ)) فقلب إلى ((جُرَيّ)) وكذلك ((هؤلاء مشاركوي)) أصبحت ((هؤلاء مشاركيَّ)) و((سيْوِد)) أصبحت ((سيّد)) وهكذا . .(فخر الدين قباوة, الممتع فى التصريف لابن عصفور 1973, م,76-75.)

3) قلب الياء واواً: إذا سكنت الياءُ بعد ضمة قلبت واواً كاسم الفاعل من ((أيقن)) فهو ((موقِن)) بدلاً من ((مُيْقِن))

4) قلب الواو والياء ألفاً: إذا تحركت الواو أو الياءُ بحركة أَصلية في الكلمة بعد حرف مفتوح قلب كل منهما ألفاً مثل ((رمى وغزا وقال وباع)) وأَصلها ((رميَ وغزَو وقوَل وبيَع .((ويستثنى من ذلك : معتل العين، إذا وليه ساكن مثل ((طويل وخورْنق وبيان وغيور))، أو إذا كان على وزن ((فِعَل)) وصفته المشبهة على ((أَفْعل)) مثل ((عِور عوَراً)) وهِيف هيَفاً، أَو كان واوياً على وزن ((افتعل)) ودل على المشاركة مثل: ((اجْتور خالد وسليم أما فريد وسعاد فازدوجا))، وكذلك مصدراهما. أَو إذا انتهى بزيادة خاصة بالأسماء مثل ((جوَلان وهيَمان))، أو إذا انتهى بحرف أُعلَّ هذا الإعلال مثل ((الهوى والجوى)) أَو إذا أَتى بعده ألف ساكنة أو ياءٌ مشددة مثل: بيان، وفتَيان رميا، وعلويّ. .(فخر الدين قباوة, الممتع فى التصريف لابن عصفور 1973, م,76-75.)

ب

ب) مفهوم الإعلال بالنقل أو التسكين:

هذا هو النوع الثانى من أنواع الإعلال، ويتمثل فى نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، لأن الحرف الصحيح أقدر على تحمل الحركة كما يقولون وقد يقتصر الأمر على هذا النقل إذا كان حرف العلة مناسبا للحركة

المنقولة، كنقل الضمة من الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فى (يصوم) التى أصلها (يصوم) ووزنها (يفعل)، ونقل الكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلها فى (يميل) التى أصلها (يميلُ) ووزنها (يفعل). وقد يستتبع هذا النقلُ إعلالا آخر بالقلب أو بالحذف .مثال الأول يخاف التى وزنها) يْفعلُ(، وأصلها) يخوفُ(، فنقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت) يخوفُ(، ثم قلبت الواو ألفا لمناسبة الفتحة قبلها، أو لأنها – كما يقولون – كانت متحركة بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن، فصارت) يخاف .(ومنه أيضا) يخيفُ (التى وزنها) يْفعلُ (وأصلها) ي خوِف(فنقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، فصارت) يخ وف (، ثم قلبت الواو ياء مناسبة للكسرة، أو بتعبير آخر :وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت ياء فصارت(يخيف)(إبراهيم مصطفى وعبدالله, ,المنصف شرح التصريف، لابن جنى، 1954 ,165-166)

ومثال الثانى: (مقول) اسم مفعول من (قال)، وأصلها (مقوول) على وزن (مفعول)، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت (مقُوول) فالتقى ساكنان، فحذف أحدهما، فصارت الكلمة (مقول) على وزن (مفُعل) أو (مفُول) على تفصيل سيأتى فيما بعد. (إبراهيم مصطفى وعبدالله, ,المنصف شرح التصريف، لابن جنى، 1954, 166)

وقد حدد الصرفيون مواضع الإعلال بالتسكين أو النقل فيما يأتى:

1. **يكون الحرف المعتل عينا لفعل**

ويتم نقل حركة العين إلى ما قبلها فى الفعل الأجوف بشروط هى:

1) ألا يكون الحرف الساكن السابق على حرف العلة معتلا، فإن كان معتلا لم يحدث النقل كما فى: بايع وقاول وعين ونوه.
2) ألا يكون فعل تعجب مثل: ما أَبينه وأَبين به، وما أَقومه وأَقو م به، فلا تنقل الحركة فيما سبق.
3) ألا يكون الفعل مضعفا كما فى ابيض وا سود، حتى لا يؤدى الإعلال إلى اللبس.
4) ألا يكون الفعل معتل اللام، فلا نقل فى نحو: أقوى وأعيا، لأن لام الفعل معتلة، حتى لا يتوالى إعلالان: إعلال العين، وإعلال اللام.(نور هادى: مقاؤس التص يف: 1987: 23-24

ومن أمثلة الفعل الذى يحدث فيه مثل هذا الإعلال: يقُوم – يزور – يصوم – يعود – يقُود – يسود، وأصلها جميعا: يقوم – يزور – يصوم – يعود – يقود – يسود، فنقلت ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها.

5) كذلك الأفعال: يبيع – يسير – يفيد – يسَتميلُ – يضيف – يسَتزيد، وأصلها على التوالى: يبيع – يسير – يفيد – يسَت ميلُ – يضيفُ – يسَت زيد، فنقلت كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها. وقد يحدث بعد نقل الحركة إلى الساكن الصحيح قبلها ألا يكون هناك تجانس بين الحركة المنقولة وحرف العلة، ومن ثم تتعرض الكلمة لإعلال آخر بقلب حرف العلة حرفا آخر مناسبا للحركة المنقولة، من أمثلة ذلك ما حدث فى الأفعال: أعاد – أجاب – استقام – يخاف – يصان – يستعاد – يضاء، حيث إن أصلها على التوالى هو: أَ عود – أَجوب – استقوم – يخوفُ – يصون –يسَتعود – يضوأُ، وقد نقلت فيها فتحة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت على التوالى أيضا: أَعود – أَجوب – استَقوم – يخوف – يص ون – يسَتعود – يضوء، ثم تعرضت الواو نفسها لقلبها ألفا مناسبة للفتحة السابقة، لأنها متحركة بحسب الأصل وما قبلها مفتوح بحسب الحال. .(نور هادى: مقاؤس التص يف: 1987: 26-24).

2. أن يكون الحرف المعتل عينا لاسم يشبه الفعل المضارع فى وزنه دون زيادته

ومعنى كون الاسم يشبه الفعل المضارع فى وزنه أن يتساوى معه فى الحركات والسكنات ومواضع الحروف الصحيحة والمعتلة. فكلمة (مطاف) مثلا على وزن (مفعل) وأصلها (مطوف) تشبه فى حركاتها وسكناتها المضارع من الفعل وهو: يطوف الذى وزنه (يْفعل) وأصله (يطوفُ)، والتمس ذلك فى الموازنة التالية:

مطو ف / يطوفُ : حركة – سكون – حركة – حركة (إن حركنا الحرف الأخير).

وكما أن الميم ليست من بنية الكلمة أصلا، فالياء ليست كذلك، وتمثل الحروف الثلاثة: ط و ف فاء الكلمة وعينها ولامها فى كلتا الكلمتين. أما أن الاسم لا يشبه المضارع فى زيادته، فلأن الميم حرف يزاد فى الأسماء ولا يزاد فى الأفعال.)(إبراهيم مصطفى وعبدالله, ,المنصف شرح التصريف، لابن جنى، 1954 ,124)

والإعلال الذى حدث فى (مطوف) هو:

نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت: مطوف. تحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الحال فقلبت ألفا فصارت مطاف وقس على ما سبق كلمات. (إبراهيم مصطفى وعبدالله, ,المنصف شرح التصريف، لابن جنى، 1954 ,124)

ج) مفهوم الإعلال بالحذف

الإِعلال بالحذف هو حذف الحرف للتخفيف، نحو: يصِف، صِف [الأصل: يَوْصِف، اوْصِف].

أنواع الإِعلال بالحذف:

1. الحذف غير القياسي (الاعتباطي)، وهو ما ليس له علة تصريفية، كحذف لام: يدٍ وحِرٍ. [الأصل: يَدْي، وحِرْح].
2. الحذف القياسي، وهو ما كان لعلة تصريفية مطردة، والعلة التصريفية المطردة هي الاستثقال، نحو: يَعِد [يَوْعِد]، والتقاء الساكنين، نحو: قُل [قُوْلْ]. والحذف القياسي والسماعي يقع في الصحيح والمعتل.

أولاً: الحذف الذي يكون للاستثقال ثلاثة أنواع:

1) ما يتعلق بحرف زائد في الكلمة (حذف همزة أفْعَل): ويكون في مضارع صيغة (أفْعَل)، وسائر فروعها، ما عدا الأمر، فتحذف من أمثلة المضارع، نحو: أُكْرِم، نُكْرِم، تُكْرِم، يُكْرِمُ [الأصل: أُؤَكْرِم، نُؤَكْرِم، تُؤَكْرِم، يُؤَكْرِمُ]. واسم الفاعل نحو: مُكْرِم [مُؤَكْرِم]، واسم المفعول نحو: مُكْرَم [مُؤَكْرَم]، والمصدر الميمي، واسما الزمان والمكان كاسم المفعول، وإنما حذفت الهمزة كراهة اجتماع همزتين في المضارع المبدوء بهمزة المتكلم، وحمل الباقي عليه. فإن أُبْدِلت الهمزة هاء امتنع الحذف، لعدم المقتضي، فتقول في (هَراق): يُهَرِيْقُ، ومُهَرِيق، ومُهَراق، قال امرؤ القيس:

وإنَّ شِفائي عَبْرةٌ مُهَراقةٌ فَهَل عند رسمٍ دارس من مُعَوَّلِ

ولا يجوز إثبات همزة (أفْعل) مع عدم إبدالها إلا في ضرورة أو شذوذ، كقوله: *فإنَّه أهلٌ لأن يُؤَكْرَما.

2) ما يتعلق بفاء الكلمة (حذف فاء الكلمة): ويكون في المثال الواوي، فإذا كان الفعل ثلاثيًّا مجردًا واوي الفاء حذفت فاؤه من أمثلة المضارع والأمر والمصدر.

المضارع والأمر: وشرط الحذف في المضارع أن تقع الواو ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة، والأمر تابع للمضارع في ذلك، ويحمل الحذف مع بقية حروف المضارعة على الحذف مع الياء، نحو: يَعِد، يَلِي، ونحو: عِد، لِهْ [يَوْعِد، يَوْلِي، اوْعِد، اوْلِ].

المصدر: وشرط الحذف من المصدر أن يكون مكسور الفاء، بأن يكون على (فِعْل) أو (فِعْلة)، وألاّ يكون دالاً على هيئة، ويجب عند حذف فائه نقل حركتها وهي الكسرة إلى عينه الساكنة، لتكون دليلَ حركة الفاء، ويؤتى بالتاء بعد اللام عِوضًا من المحذوف لزومًا، نحو: عِدة، وزنة، وشية.)(إبراهيم مصطفى وعبدالله, ,المنصف شرح التصريف، لابن جنى، 128).

فإن كان الماضي مزيدًا، أو يائي الفاء، ثبتت فاؤه في المضارع وما حمل عليه، تقول: أوجب يوجبُ أوجِب، وواعد يواعِد واعِد، ويَنَع الثمر يَيْنِع، ويَعَر الجدي يَيْعِر.

وكذا تثبت الفاء إذا كان المضارع مفتوح العين أو مضمومها، نحو: يَوحَل، ويوجَل، وتَوْحَم، ويوْضُؤ، ويوجُهُ. (شعبان صلاح , الإعلال والإبدال في الكلمة العربية,1986, 65)

وأما: يَقَع، ويَهَب، ويَضَع، ويَدعُ، ويذرُ، ويَسَع، ويَطأ، فهي شاذة، وقيل: إن الواو حذفت من يَقَع، ويَهَب، ويَضَع، ويَدعُ، قياسًا؛ لأنها مفتوحة العين في الماضي، فالقياس كسر عينها في المضارع، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة؛ ثم أبدلت كسرة العين فتحة؛ لأن اللام حرف حلقي، وحمل يذر على يدع؛ لأنه بمعناه. وأمّا يسَع ويطأ، فالماضي مكسور العين، فالفتح قياس في المضارع، وعليه فالحذف شاذ، إلا أن بعضهم جعلهما من باب (فَعَل يفْعِل) [وسَعَ ووطَأ].

3) حذف العين: تحذف العين سماعًا في مضارع (رأى) وأمره وجوبًا( )، وفي مضارع (سأل) وأمره جوازًا وفي الفعل الثلاثي المضعف، إذا أسند إلى ضمير رفع

متحرك، وذلك في باب (فَعِل)، وهذا الحذف أيضًا جائز لا واجب، نحو قولهم في ظَلِلتُ: ظَلْتُ. ومَسِسْت: مَسْتُ، ويجوز بعد الحذف نقل حركة العين إلى الفاء، فحصل من ذلك ثلاثة أوجه: 1) الإتمام (عدم حذف العين): ظَلِلْتُ. 2) حذف العين بلا نقل: ظَلْتُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وانظر إلى إلهك الذي ظَلْت عليه عاكفًا﴾. 3) حذف العين مع نقل الحركة: ظِلْتُ(شعبان صلاح , الإعلال والإبدال في الكلمة العربية,1986, 27)

ثانيًا: الحذف لالتقاء الساكنين:

ليس التقاء الساكنين موجبًا للحذف دائمًا، بل تارة يغتفر التقاؤهما، وتارة يجب حذف أولهما، وتارة يجب تحريكه. فيغتفر التقاؤهما في أربعة مواضع:

1 - أن يكون أول الساكنين حرف مد، أو ياء تصغير، وثانيهما حرفًا مدغمًا في مثله، وهما في كلمة واحدة، نحو: دابَّة، ودُوَيْبَّة.

2 - الكلمات الموقوف عليها: نحو: دامْ، ثوبْ، عَظِيْمْ، بَكْرْ.

3 - عند سرد الكلمات، نحو: جيْمْ، ميْمْ، دالْ. وذلك لجريان هذه الكلمات مجرى الموقوف عليه.

4 - همزة الوصل المفتوحة إذا سبقت بهمزة الاستفهام، فإنها لا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل تقلب ألفًا، أو تسهل بين الهمزة والألف، وفي حال قلبها ألفًا تلتقي ساكنة مع ما بعدها، نحو: آلحسنُ

عندك؟، قال تعالى: ﴿آلله أذن لكم﴾ فيغتفر التقاؤهما؛ لأن الحذف يؤدي إلى الإلباس. ة (شعبان صلاح , الإعلال والإبدال في الكلمة العربية,1986, 97)

يتعين التخلص من الساكنين بحذف الأول في ثلاثة مواضع:

1) أن يكون أول الساكنين مدًّا، والثاني ليس مدغمًا، سواء أكانا في كلمة أم فيما يشبهها، أم في كلمتين، إلا أنه إذا كانا في كلمة أو فيما يشبهها حذف الساكن الأول في اللفظ والخط، وإذا كانا في كلمتين حذف في اللفظ دون الخط. فالتقاؤهما في كلمة كما في الفعل الأجوف إذا سكنت لامه، وكانت عينه معلة، فإنها تحذف، لالتقائها ساكنة مع اللام الساكنة، نحو: قُلْتُ، بِعْتُ، قلْ، بِعْ، لم يَقُلْ، لم يَبِعْ. وكما في الاسم المقصور والمنقوص، فإن لامهما تحذف إذا نُوِّنا، ولم يكن المنقوص منصوبًا، لالتقائها ساكنة مع التنوين، نحو: هذه عصًا طويلة، وهذا فتىً نجيب. (شعبان صلاح , الإعلال والإبدال في الكلمة العربية,1986, 105).

والتقاؤهما فيما يشبه الكلمة، كما في الفعل المعل اللام إذا أسند إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة؛ لأنهما لشدة اتصالهما كجزء الكلمة، نحو: الرجال سَعوا إلى الخير، ويدعون إلى البر، ويقضون بالعدل، وتدعين وتقضِين يا فتاة.

ومثال التقائهما في كلمتين: ﴿وقالوا الحمد لله﴾. وقال الشاعر:

قضى الله بالمعروف منها لغيرنا وبالشوق مني والغرام قضى ليا

2) تنوين العلم الموصوف بـ(ابن) مضافًا إلى علم، نحو: قال محمدُ بنُ مالكِ.
3) نون التوكيد الخفيفة إذا وليها ساكن، نحو قول الشاعر:

لاتُهِيْنَ الفقير علك أن تر كع يومًا والدهر قد رَفَعَهْ

والأصل: لا تُهِينَنْ..وإنما حذفت ولم تحرك، مع أنها ليست حرف مد، للفرق بينها وبين التنوين. (شعبان صلاح , الإعلال والإبدال في الكلمة العربية, 1986, 107-108

ج- الخاتمة

إن فائداة الإعلال في تعليم اللغة العربية لنظر الأصل كلمة, و الإعلال هو من موضوع علم صرف. الإعلال يعترى أحد أحرف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء). للإعلال فى العربية صور ثلاث:

(أ) إعلال بالقلب:

أى قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفا آخر من هذه الأحرف ، كما فى (اهتداء)، إذ أصلها (اهتداى)، لأنها من الهداية ، فقلبت الياء همزة.

(ب) إعلال بالنقل أو التسكين:

ويكون بتسكين حرف العلة المتحرك بعد نقل حركته إلى الساكن

الصحيح قبله

(ج) إعلال بالحذف:

ويطلق هذا النوع على حذف حرف العلة للتخفيف أو للتخلص من التقاء

ساكنين؛ كحذف الواو من (يثق) مضارع (وثق) تخفيفا، وحذف واو (يفوز) فى حالة الجزم، مثل (لم يفز) حتى لا يلتقى ساكنان. ولابد من القول بأن صور الإعلال الثلاث قد تجتمع فى كلمة واحدة، وربما تحققت منها صورتان فقط، وقد يقتصر الأمر على صورة واحدة. وسنحاول فى السطور التالية تقديم دراسة ميسرة قدر الإمكان لظواهر الإعلال.

المراجع

شرح شافية ابن الحاجب للرضى مع شرح شواهدها للبغدادى. حققه م ا وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن – محمد محى الدين – محمد الزفزاف. ط: 1 المكتبة التجارية بمصر - 1358هـ

المنصف شرح التصريف، لابن جنى، تحقيق :إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، القاهرة ج 1 ، ج2 : 1954 : م، ج3 : 1960 م.

عبد الله دريس, درسات في علم الصرف,مكة : مكتبة الطالب الجامعي, 1978

-28 الممتع فى التصريف لابن عصفور. تحقيق د. فخر الدين قباوة. ط 2: حلب 1973 م.

شعبان صلاح , الإعلال والإبدال في الكلمة العربية :كلية درالعلوم –جامعة القاهرة,1986م.

نور هادى, مقاؤس التص يف,جوكجاكرتا , 1987